

**اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو استخدام مواقع
التواصل الاجتماعي وعلاقته بنشر الفكر المتطرف
بين الشباب المصري**

د. وسام صلاح عبدالمنعم

مدرس الإذاعة والتليفزيون بمعهد الجزيرة العالي للإعلام

ملخص الدراسة

يعد التطور الكبير الذي طرأ علي تكنولوجيا للاتصال و المعلومات أحد الأسباب الرئيسية التي جعلت من مواقع التواصل الاجتماعي محرك أساسي لحياة الأفراد اليومية وذلك نظراً لما تقدمه من سهولة في التواصل بين الافراد بعضهم البعض و أيضاً لقدرتها علي إيصال الاخبار و المعلومات فور حدوثها مع توافر عنصر عدم الرقابة سواء من الأباء أو الحكومات مما دفع الجماعات المتطرفة إلي تكثيف تواجدها علي مواقع التواصل الاجتماعي لنشر أفكارها و تجنيد عناصر جديدة بها عن طريق نشر صور و مقاطع مصورة لتدريب عناصرها و أبراز قوتهم و قدراتهم البدنية و أيضاً لنشر الخوف و الرعب في صفوف الأفراد ، و قد توصلت الدراسة إلي ان أبرز دوافع العينة في التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي هي التعرف علي آخر الأخبار و المعلومات و أيضاً توصلت إلي ان الجماعات المتطرفة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في تجنيد عناصر جديدة بها عن طريق بث مقاطع مصورة لبث الخوف و الرعب في صفوف الأفراد و بث مقاطع صورة لتدريب عناصرها الإرهابية.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب، الشباب، مواقع التواصل الاجتماعي

المقدمة :

تعد ظاهرة انتشار الإرهاب و الفكر المتطرف أفة مميّمة و معقدة التي يواجهها العالم الآن وذلك نظراً لتشابكها و ارتباطها بالعديد من العوامل النفسية و الاجتماعية و السياسية ، وذلك لما تشكله من خطورة علي المجتمعات ولا يعتمد الإرهاب علي القوة فقط و لكن أيضاً يخاطب الفكر و العقول بغرض هدم المستقبل¹ و ذلك من خلال السيطرة علي الشباب ، فالشباب هم الطاقة التي تعتمد عليها المجتمعات في التطور و التقدم مستغلة في ذلك بروز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في المجالات الإعلامية المختلفة فبعد إن كانت مجرد وسيلة من وسائل الترفيه و تكوين الصداقات ، أصبح لها دور كبير في نشر المعرفة و المعلومات و خاصة في المجالات السياسية² ، وبسبب ما تقدمه من مساحة تجعل المستخدم قادر علي التعبير بحرية عن رؤية ، و امكانية رفضة لمختلف الموضوعات سواء كانت سياسية أو ثقافية أو اجتماعية ، وإيضاً قدرتها علي تعبئة الرأي العام ، والضغط علي الحكومات بطرق مختلفة، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي في الدول التي تنتم انظمتها السياسية "بالديكتاتورية" و عدم وجود حرية للتعبير و تبادل الآراء و المعلومات بيئة خصبة للجماعات السياسية لكسر حاجز الصمت بين أفراد المجتمع مما دفع العديد من الحكومات للسعي للسيطرة علي مواقع التواصل الاجتماعي في محاولة منهم للحد من التغيير الذي طرأ علي المجتمع نتيجة التعرض لهذه المواقع³ ، فالتعدد والتنوع في مواقع التواصل الاجتماعي يزيد من امكانية تغيير الفرد لافكاره و اتجاهاته و قيمة ، مما دفع الجماعات الإرهابية المتطرفة إلي استخدام هذه المواقع كأداة اتصالية هامة للتواصل مع الشباب من مختلف المجتمعات و لتبادل معلومات و الاراء بصرف النظر عن مدى صحة و دقة هذه المعلومات⁴ عن طريق نشر المقاطع المصورة و الصور مصنوعة بتقنية عالية قادرة علي توصيل الفكرة المراد نشرها⁵ ومستغلة نقص الوعي الديني و الثقافي

و الفكري لدي الشباب⁶، ونتج عن ذلك ظهور التطرف والإرهاب الفكري تجاه العديد من القضايا الاجتماعية و والسياسية و الدينيه والتي أصبحت تهدد المجتمع بأكمله⁷.

اولاً : مشكلة الدراسة :

أصبح العالم قرية صغيرة و ذلك بفضل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي و التي تتيح إمكانية التواصل بشكل سهل و سلس وذلك في ظل قلة التكاليف المستخدمة مما أدى إلى زيادة مستخدميها بشكل كبير و بالتالي أصبحت هذه المواقع عامل جذب للجماعات المتطرفة لنشر أفكارها بين الشباب و ذلك بسبب ما توفرة هذه المواقع من تقنيات تكنولوجية حديثة تمكن هذه الجماعات من تحقيق أهدافهم تدمير المجتمعات و بناء علي ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف علي الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف بين صفوف الشباب و ذلك في إطار تطبيق نظرية الاستخدامات و الاشباع

ثانياً : أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في

- 1- التحديد الدقيق لإطار المفاهيم الذي يحقق أشكالية الدراسة مثل (مواقع التواصل الاجتماعي - الفكر المتطرف)
- 2- تحديد الاطر النظرية و المنهجية حيث ستعرض الاتجاهات النظرية التي يمكن ان توجية فكر الباحثة لتناول اشكالية الدراسة بما يحقق اهداف الدراسة لاحقا و هذه الاتجاهات هي (نظرية الاستخدامات و الاشباع)
- 3- سوف تستعرض الدراسة اسباب ظهور العديد من الجماعات التي تدعو إلى التطرف بالقول و الفعل علي مواقع التواصل الاجتماعي

4- كما تستعرض الدراسة الدور التي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في نشر

الفكر المتطرف

أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في تحديد دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف بين الشباب ، وذلك في تطبيق فرضية نظرية الاستخدامات و الإشباعات ، وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية :

1- التعرف علي دوافع تعرض عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي .

2- التعرف علي الأساليب المستخدمة من قبل الجماعات الإرهابية في نشر الفكر المتطرف

3- التعرف علي الإشباعات المتحققة من اقبال عينة الدراسة علي مواقع التواصل الاجتماعي

4- التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف

الدراسات السابقة :

تناول الدراسات السابقة نشر الفكر المتطرف علي مواقع التواصل الاجتماعي

1- دراسة **Khosravini&Amer 2020**⁸ بعنوان : مواقع التواصل

الاجتماعي و خطاب الإرهاب ، المحتوي و الممارسات الخطابية علي مواقع التواصل

الاجتماعي "لتنظيم الدولة الإسلامية

استهدفت الدراسة التعرف علي الممارسات الإلكترونية لتنظيم لدولة الإسلامية علي

مواقع التواصل الاجتماعي و البيئة التي يسعوا لتوفيرها لتجديد عناصر جديدة داخل

التنظيم و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، الأدوات المستخدمة في تجميع

البيانات : تحليل المضمون لمجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي التي ينشط عليها تنظيم الدولة الإسلامية " داعش " و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :

- حرص تنظيم الدولة الإسلامية " داعش " علي نشر مجموعة من الصور و المقاطع المصورة لعناصر التنظيم اثناء التدريبات لإيضاح مدى قوة العناصر المتواجدة داخل الجماعة
- حرص التنظيم علي تصوير العمليات الإرهابية سواء قتل أو تعذيب أو تدمير المدن المتواجدين بها لنشر الرعب في نفوس المتصفحين .

2-دراسة **Ganesh, Bharath & Bright, Jonathan** 2020⁹ بعنوان

: مواجهة المتطرفين علي مواقع التواصل الاجتماعي من اجل التواصل الاستراتيجي و الاعتدال في المحتوي

استهدفت الدراسة التعرف علي الاستغلال المتطرف لمواقع التواصل الاجتماعي و استخدمت الدراسة منهج المسح ، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات : تحليل مضمون لمجموعة من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :

- استغلال المتطرفين للإنترنت بشكل عام و مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص مستغلين في ذلك إمكانية نشر دعاية للتنظيمات التي ينتمون إليها بشكل سهل و سريع

3-دراسة صميده ، خالد 2020¹⁰ بعنوان : مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها في

نشر التطرف و الإرهاب

استهدفت الدراسة التعرف علي اثر مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب و التطرف ، ذلك عن طريق توظيف و استخدامات الجماعات المتطرفة لمواقع التواصل

الاجتماعي ، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ،الأدوات المستخدمة في تجميع البيانات : أستبانة استطلاع رأى علي عينة قوامها (400) مفردة ، و توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها :

- الجماعات المتطرفة من أوائل الجماعات الفكرية التي اتجهت إلي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و ذلك توظيفها في اعمالهم الإجرامية
- نجاح الجماعات المتطرفة في استغلال مواقع التواصل الاجتماعي و ذلك عن طريق نشر أفكارهم و اساليب تدريبهم
- مكنت مواقع التواصل الاجتماعي أفراد الجماعات المتطرفة من التواصل بين بعضهم البعض بطريقة أمنه بعيداً عن اعين الأجهزة الأمنية مما ساهم في سهولة التجنيد و التخطيط لاعمالهم الاجرامية

4-دراسة **Asongu, Simplicie ,Orim, Stella & athers**

2019¹¹ بعنوان : الإرهاب علي مواقع التواصل الاجتماعي " دليل عالمي "

- استهدفت الدراسة التعرف علي العلاقة ما بين مواقع التواصل الاجتماعي و الإرهاب في 148 دولة حول العالم و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، الأدوات المستخدمة في تجميع البيانات : تحليل مضمون بيانات مجموعة من المستخدمين في 148 دولة حول العالم ، توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها :
- وجود علاقة طردية موجبة بين موقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك " و بين نشر الفكر الإرهابي

5- دراسة Parekh,Deven& Amarsingam.Amarnath

2018 &Others¹² بعنوان : دراسة الجهاديين علي وسائل التواصل الاجتماعي

" نقداً لمنهجيات جمع البيانات

استهدفت الدراسة التعرف علي طرق تواجد الجهاديين علي وسائل التواصل الاجتماعي و ذلك عن طريق تحليل مجموعة من بيانات و المعلومات الخاصة بمجموعة من الاشخاص الذين لهم صلة بجماعات إرهابية ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات : تحليل مضمون لمجموعة من الحسابات الشخصية و الصفحات الخاصة بجهاديين علي وسائل التواصل الاجتماعي فيسوك و تويتر وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها :

- تواجد العديد من الحسابات الشخصية للجهاديين علي وسائل التواصل الاجتماعي

- استخدام الجهاديين لمجموعة من الكلمات الافتتاحية باللغة العربية للإشارة إلي الحسابات الخاصة بهم

6- دراسةBright,Jonathan2018¹³ بعنوان : دور الأيدلوجيا و التطرف

في ظهور التشرذم علي مواقع التواصل الاجتماعي

استهدفت الدراسة التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور الجماعات السياسية ذات الأيدلوجيات المختلفة ، و التعرف علي دور الأيدلوجية و التطرف في ظهور الاختلافات السياسية علي مواقع التواصل الاجتماعي ، استخدمت الدراسة المنهج المقارن ، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات : المقارنة بين محتوى صفحات 115 جماعة سياسية علي موقع التواصل الاجتماعي تويتر في 26 دولة حول العالم.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :

- التواصل الفعال علي مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في ظهور جماعات سياسية ذات أيديولوجيات مختلفة
- وجود اختلافات نوعية و أيديولوجية بين الجماعات السياسية يساهم بشكل كبير في حدوث التشرزم السياسي

7-دراسة الجنفاوي ، خالد 2017¹⁴ بعنوان :شبكات التواصل الاجتماعي و دورها في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي

استهدفت الدراسة التعرف علي الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي بين الشباب و الآثار المترتبة علي ذلك ، و استخدمت الدراسة منهج المسح ، الأدوات المستخدمة في تجميع البيانات : استبانة استطلاع رأى علي عينة قوامها (458) مفردة ، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :

- وجود دور لشبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب
- وجود فروق لدور لشبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي علي حسب متغير النوع (ذكور - إناث) و متغير السكن

8-دراسة Hartung,Matthias&Others 2017¹⁵ بعنوان : ترتيب الحسابات الخاصة باليمين المتطرف علي مواقع التواصل الاجتماعي بين كلاً من الجماعات الدرهموقراطية و المتطرفة

استهدفت الدراسة التعرف علي علاقة اليمين المتطرف و الجماعات الإرهابية المتطرفة بمواقع التواصل الاجتماعي ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، الأدوات المستخدمة

في جمع البيانات : تحليل مضمون لمجموعة من الحسابات الشخصية لعناصر متطرفة علي

مواقع التواصل الاجتماعي ، و توصلت الجراسة إلي مجموعة من النتائج منها :

- استغلال العناصر المتطرفة داخل الحركات اليمينية الإمكانات التكنولوجية التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي في صنع قيادات تؤمن بالفكر اليميني المتطرف
- قيام الحركات اليمينية المتطرفة ببث العديد من الحملات الدعائية لهم عن طريق مجموعة من الأساليب اللغوية المتجددة و متميزة علي مواقع التواصل الاجتماعي

9-دراسة Kalcik,Tuba,ummu& Byraktar,Alyan

2017¹⁶ بعنوان : الأساليب الدعائية لمنظمة داعش الإرهابية عبر مواقع التواصل

الاجتماعي

استهدفت الدراسة التعرف علي الأساليب التي تستخدمها المنظمات الإرهابية المتمثلة في منظمة داعش الإرهابية المقاطع المصورة التي تبثها المنظمة علي مواقع التواصل الاجتماعي و التي تعتبر احد أهم الأساليب التي تستخدمها المنظمة لنشر و الترويج لأفكارها ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ،الأدوات المستخدمة في جمع البيانات : تحليل المضمون عن طريق تحليل الخطاب النقدي لمجموعة من المقاطع المصورة التابعة للتنظيم علي مواقع التواصل لاجتماعي ، توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها :

- محاولة داعش المستمرة لغرس فكرة ان المسلمين دائماً في حالة حرب و اضطهاد و ذلك من خلال بث مقاطع مصورة تعزز هذه الأفكار التي تساعد في نشر فكرها المتطرف بين الشباب

10-دراسة **Liimets,Katherin 2016**¹⁷ بعنوان : الدولة الإسلامية و طالبان : كيف أدت العولمة إلي نشر الإرهاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي و الإنترنت

استهدفت الدراسة التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الحركات الإسلامية ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات : تحليل مضمون لمجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي ، توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها :

- استغلال الحركات الإسلامية المتطرفة للتكنولوجيا المتطورة التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل بشكل سريع و سهل مع عناصر خارجية من خلال اساليب دعائية متطورة ومختلفة

11-دراسة **James,Patrick & Others 2016**¹⁸ بعنوان :استخدام وسائل التواصل من قبل المتطرفين في الولايات المتحدة

استهدفت الدراسة التعرف علي الدور الذي تلعبه تقنيات الاتصال الحديثة المتمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي في نشر التطرف بين الأفراد سواء كانوا عنيفين او غير عنيفين و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، الأدوات المستخدمة في تجميع البيانات : تحليل مضمون لمجموعة صفحات علي وسائل التواصل الاجتماعي ، و توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها :

- لوسائل التواصل الاجتماعي دور متزايد في نشر التطرف بين الامريكيين و ذلك نتيجة تنامي اعداد المستخدمين للمنصات التي تنشر محتوى متطرف

- زيادة نسبة نشاط الأفراد علي وسائل التواصل الاجتماعي ما بين عام 2005 إلي 2016

- برزت أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في نشر التطرف بين الأفراد بنسبة 68,12%

12-دراسة أمين الفقهاء ، قيس 2016¹⁹ بعنوان : دور شبكات التواصل

الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهه نظر طلبة الجامعات الأردنية استهدفت الدراسة التعرف علي طرق توظيف الجماعات المتطرفة لشبكات التواصل الاجتماعي ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، الأدوات المستخدمة في تجميع الأدوات : استبانة استطلاع رأى علي عينة قوامها (400) مفردة من طلاب الجامعات الأردنية ، و توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها :

- بلغت نسبة استخدام الفيس بوك من قبل عينة الدراسة بنسبة 52.5%

- لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في الترويج للفكر المتطرف

- لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في تجنيد الشباب للمجموعات الإرهابية بمتوسط حسابي بلغ (3.50)

13-دراسة شراذقة ، تحسين 2015²⁰ بعنوان : التوظيف الإعلامي لشبكات

التواصل الاجتماعي في مكافحة الإرهاب " داعش نموذجاً "

استهدفت الدراسة التعرف علي أليات التوظيف الإعلامي لمواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة الإرهاب و انقاذ الشباب الأبرياء من التجنيد للجماعات الإرهابية ، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، الأدوات المستخدمة في تجميع البيانات : استبانة استطلاع رأى علي عينة قوامه (200) مفردة من الشباب الجامعي الأردني ، و توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها :

- اعتماد " داعش " علي الفيديوهات ذات الجودة العالية لعكس قوة التنظيم
- استخدام " داعش " لشبكات التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب و الفتيات داخل التنظيم
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بأراء العينة حول أليات التوظيف الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة الإرهاب لمتغير (المؤهل العلمي - الجنس)

14-دراسة Kimutai,Julius Kipkorir 2014²¹ بعنوان : مواقع

التواصل الاجتماعي و تهديدات الأمن القومي دراسة حالة من كينيا

استهدفت الدراسة التعرف علي التهديدات التي تواجهها دولة كينيا بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، استخدمت الدراسة منهج المسح ، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات : استبانة استطلاع رأى علي عينة قوامها (50) مفردة من أفراد الجيش الكيني ، و توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها :

- استخدام المنظمات الإرهابية مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للمتطرف الإيديولوجي
- تستخدم المنظمات الإرهابية مواقع التواصل الاجتماعي لتجنيد الأفراد خارج التنظيم و اتاحة التواصل بين أعضائها
- تستخدم المنظمات الإرهابية مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الخطاب الدعائي المتطرف

15-دراسة Marcu, Mihaela & Blteanu, Cristina

2014²² بعنوان: مواقع التواصل الاجتماعي هي المصدر الرئيسي لانتشار الإرهاب

العالمي

استهدفت الدراسة التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب في مختلف دول العالم و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، الأدوات المستخدمة في تجميع البيانات : تحليل مضمون لمجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي ، و توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها :

- زيادة تواجد الجماعات المتطرفة علي مواقع التواصل الاجتماعي
- 9 من أصل 10 من الجماعات المتطرفة المنظمة في العالم متواجدة علي مواقع التواصل الاجتماعي

16-دراسة الشرفاوي، إيمان 2014²³ بعنوان : جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد

والممارسات الإرهابية : دراسة تطبيقية علي شبكات التواصل الاجتماعي

استهدفت الدراسة التعرف علي دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب وقدرتها علي التأثير علي الشباب ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، الأدوات المستخدمة في تجميع البيانات : استبانة استطلاع رأى علي عينة قوامها (400) مفردة من الشباب ، و توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها :

- الشباب هم أكثر الفئات استهدافاً من قبل الجماعات الإرهابية نظراً لأنهم الفئة الأكثر تعرضاً لشبكات التواصل الاجتماعي و الأكثر تأثراً بالمغريات المادية
- زيادة استخدام الجماعات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي في الفترة الأخيرة ، مما يمثل خطراً لاستخدامها في تجنيد الشباب

17-دراسة عبد الصبور ، سماح 2014²⁴ بعنوان : استخدامات الجماعات

المسلحة لوسائل التواصل الاجتماعي

استهدفت الدراسة التعرف علي الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي ، وكيف أصبحت هذه المواقع أداة للجماعات الإرهابية لنشر أفكارها و تنفيذ مخططاتها و أهدافها ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، الأدوات المستخدمة في تجميع البيانات : تحليل مضمون للصفحات التي تستخدمها " داعش " عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها :

- تكثيف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الجماعات الإرهابية و ذلك بسبب عدم وجود رقابة أمنية علي هذه المواقع و أيضاً لتوفير الوقت و الجهد و تخطي حاجز الزمان و المكان
- ظهور نوع جديد من الحروب بين الجماعات الإرهابية و بين الأجهزة الأمنية للمحاولة من الحد من تجنيد الشباب

18-دراسة Kenny,M.,Horgan&Horne,C.,&Others

2013²⁵ بعنوان : التكيف التنظيمي في شبكة الناشطين " مواقع التواصل

الاجتماعي و القيادة و التغيير في بيئة المهاجرين

استهدفت الدراسة التعرف علي حجم تواجد الجماعات المتطرفة علي مواقع التواصل الاجتماعي ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات : تحليل مضمون لمجموعة من الحسابات الخاصة بالمتطرفين علي مواقع التواصل الاجتماعي ، توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها :

- تواجد المتطرفين بشكل كبر علي مواقع التواصل الاجتماعي و ذلك بسبب قدرتهم علي التواصل عن طريق الاعتماد علي التفاعلية مما يتيح للجماعات

أمكانية نشر المحتوى المتطرف الخاص بهم إلى شريحة جمهور أكبر علي موقع التواصل الاجتماعي " تويتتر "

19-دراسة Weimann, G 2012²⁶ بعنوان : الذئاب المنفردة في الفضاء الإلكتروني

استهدفت الدراسة التعرف علي أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في نشر الفكر المتطرف ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات : تحليل مضمون لمجموعة من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ، توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها :

- تواجد الإرهابيين المتمثلين في الذئاب المنفردة بشكل كبير علي مواقع التواصل الاجتماعي

20-دراسة Rothenberger, Liane 2012²⁷ بعنوان : المجموعات الإرهابية: استخدام الإنترنت ووسائل الإعلام الحديثة لنشر الأفكار أدوات جديدة من أجل تعزيز التغيير السياسي

استهدفت الدراسة التعرف علي استخدام الإنترنت ووسائل الإعلام الحديثة من قبل المجموعات الإرهابية لنشر الأفكار من أجل نشر التغيير السياسي ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات : تحليل المضمون لمجموعة من صفحات التواصل الاجتماعي ، و توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها :

- استخدام الجماعات الإرهابية مواقع التواصل الاجتماعي بقدر كبير جداً لنشر الفكر المتطرف

التعليق علي الدراسات السابقة :

- يتضح من استعراض الدراسات السابقة ان نسبة كبيرة من الدراسات تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي بين الشباب و هذا ما أشارت إليه دراسة كلاً من دراسة (صميده ، خالد 2020) ، و دراسة (الجنفاوي ،خالد 2017) ودراسة (الشرقاوي ، إيمان 2014)
 - نسبة كبيرة من الدراسات أتفقت علي فئة الشباب الجامعي كعينة للدراسة مثل ما أشارت إليه دراسة كلاً من دراسة (صميده ،خالد 2020) و دراسة (الجنفاوي ،خالد 2017) و دراسة (الشرقاوي ، إيمان 2014)
 - اعتمدت غالبية الدراسات علي المنهج الوصفي كمنهج مستخدم في الدراسة
 - تنوعت ادوات جمع البيانات في الدراسات التي تم استعراضها ما بين استبانة استطلاع رأى و هذا ما أشارت إليه دراسة كلاً من دراسة (صميده ، خالد 2020) و دراسة (الجنفاوي ، خالد 2017) دراسة (أمين الفقهاء ، قيس 2016) و بين تحليل مضمون لصفحات علي مواقع التواصل الاجتماعي مثل دراسة (2019Asongu,Simplice,Orim,Stella&Athers) ودراسة (Khosravinik&Amer 2020) ، و دراسة (عبد الصبور ، سماح 2014)
 - تباين النتائج حول التأثيرات الإيجابية و السلبية في نشر الفكر الإرهابي بين الشباب نتيجة تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي
- الاستفادة من الدراسات السابقة :

- فهم أبعاد المشكلة البحثية و التأكد من وجودها ، و تساؤلها بشكل دقيق
- تحديد الاطار النظري المناسب لطبيعة الدراسة الحالية

- التأكد من المنهج المستخدم و أعداد أدوات و مقاييس الدراسة بشكل جيد
- كيفية تصميم استمارة الاستبيان و إعدادها علمياً بما يتناسب مع موضوع الدراسة
- ساعدت النتائج المختلفة التي تم التوصل إليها في الدراسات السابقة الباحثة في صياغة فروض الدراسة و أهدافها .

مصطلحات الدراسة و مفاهيمها الإجرائية :

مواقع التواصل الاجتماعي :

هي المواقع و البرامج التي تعتمد علي شبكة الإنترنت لتسهيل التواصل بين المستخدمين و تبادل المعلومات فيما بينهم من خلال أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الهواتف المحمولة²⁸ ، و يمكن تعريفها علي أنها مجموعة من التطبيقات تساهم في زيادة التفاعلات الاجتماعية و توفير مساحات مشتركة من التعاون و إتاحة الاتصالات الاجتماعية و تعزيز و تبادل المعلومات بشكل²⁹

-المفهوم الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي :

يمكن ان نتوصل إلي المفهوم الإجرائي الخاص بمواقع التواصل الاجتماعي بأنها المواقع التي اتاحت للأفراد إمكانيه التواصل بأختلاف الزمان و المكان ، كما أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي احد اهم الوسائل المستخدمة في الحصول علي المعلومات وتبادلها بين الأفراد .

الفكر المتطرف :

هو اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً يتسم بالقطيعة في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تهمة ، والمحيطه به و يتنوع التطرف ما بين أن يكون إيجابياً اي أن يكون علي درجة كبيرة من القبول بكل ما يحدث من حولة أو سلبياً اي يتسم بالرفض التام لكل ما يحدث³⁰ ، أو هو تعبير الفرد عن رفضه و استياءه مما يحدث حولة في المجتمع و ذلك عن طريق القيام

بمجموعة من الأساليب المتطرفة في السلوك كالتعصب و التصلب و الجمود الفكري و البعد عن الآخرين³¹.

- المفهوم الإجرائي للفكر المتطرف :

هو تبني فرد أو مجموعة من الأفراد سلوك متشدد يتسم بالأبتعاد عن المجتمع و الامتناع عن المشاركة في اي مواقف أو مظاهر اجتماعية مهمة ، و يتنوع التطرف اما يكون منحرف تمام الأنحراف في المجتمع و علي درجة عالية من القبول لكل ما يحدث حولة أو بعيد كل البعد عن المجتمع الذي ينتمي إليه و يرفض كل ما يحدث به رفضاً تاماً .

الاطار النظري للدراسة :

اولاً: النظرية التي تقوم عليها الدراسة :

نظرية الاستخدامات و الإشباعات :

يأخذ منظور الاستخدامات و الإشباعات وجهة نظر المستخدم لوسائل الإعلام و يبحث في كيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام و الإشباعات تحقيقها من خلال استخدامهم لتلك الوسائل³²، فتهتم نظرية الاستخدامات و الإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة³³، و تنحصر رؤيتها للجماهير علي انها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل و مضمون وسائل الإعلام ، وأيضاً تهتم نظرية الاستخدامات و الإشباعات بالسمات الفردية و علاقتها بالرضا و الإشباع و أنماط الدوافع و الحاجات الفردية و المدخل السلوكي الذي تعتمد عليه الدراسات لرصد عادات و كثافة التعرض ، ووفقاً لنظرية الاستخدامات و الإشباعات فإن وسائل الإعلام تشكل مورداً لتلبية احتياجات الجمهور المختلفة ، و من هنا تحول السؤال من ما الذي تفعله وسائل الإعلام بالجمهور ؟ إلي ما الذي يفعله الجمهور بوسائل الإعلام³⁴

نظرية الاستخدامات و الإشباعات و الإنترنت :

يعتبر الإنترنت وسيلة اتصال جديدة و مبتكرة يمكن ان تغير حياه الناس ، فقد ممكن الإنترنت الاشخاص من الوصول إلى المعلومات ضخمة وأمكانية نشرها بسهولة ، مكنتهم أيضاً من التواصل مع أنواع مختلفة من الاشخاص بشكل سريع بأختلاف الزمان و المكان³⁵ .

حيث تقوم صفحات الانترنت بفرض تفاعلاً نشطاً و مستمراً لمستخدميها ، وذلك في اختيار الارتباطات التشعبية التي سيتم اختيارها او تحديد معايير البحث المطلوب تحديدها ، كما تتيح شبكة الإنترنت إمكانية إعادة زياره المواقع و حفظ و تنزيل المحتوى و غيرها من خيارات التحكم ، و بذلك تعتبر نظرية الاستخدامات و الإشباعات هي المدخل الأكثر ملاءمة للدراسات الخاصة بأستخدام الإنترنت³⁶ ، و ذلك بسبب قدرة نظرية الاستخدامات و الإشباعات علي القيام بمقارنة ما بين دوافع أستخدم الإنترنت و الاستخدامات و الإشباعات الخاصة بوسائل الإعلام التقليدية³⁷ و يستخدم الجمهور الإنترنت بهدف التعرف علي اخر الأخبار و المعلومات في مختلف المجالات و بذلك أصبح الإنترنت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية³⁸ .

ثانياً : مواقع التواصل الاجتماعي و تنامي استخدامها بين الشباب :

مما لا شك فيه اننا أصبحنا اليوم نعيش في عصر تسيطر عليه وسائل الاتصال عبر شبكة الإنترنت علي مختلف أنواعها، حيث انها توفر مجموعة من الخدمات تتيح للأفراد القدرة علي التواصل مع الآخرين من أصدقائهم و مشاركتهم للمعلومات فيما بينهم³⁹ و ذلك من خلال مجتمع إفتراضي يجمع بين أفرادها مجموعة من الاهتمامات المشتركة و يتم الاتصال فيما بينهم من خلال الرسائل عبر الملفات الشخصية الخاصة بهم و تعتبر هذه الوسيلة من أكثر الوسائل فعالية في الاتصال بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء في الواقع أو

أصدقاء إفتراضيين ،ولا يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعارف بين الأفراد فقط و لكن أيضاً يتم استخدامها للدعايه و التسويق الخاص بالشركات و أيضاً المنظمات الغير ربحية⁴⁰ ، و تختلف هذه الخصائص التي تتميز بالتفاعلية و التي أصبح بمقدورها توفير طرق جديدة و مبتكرة في توصيل و تبادل المعلومات بين الأفراد و المنظمات و الجماعات و هو الأمر الذي يختلف عن ما تقدمه وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف و الإذاعة ، التليفزيون .

تتخذ مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الأشكال و منها⁴¹ :

- البريد الإلكتروني
- المنتديات
- المدونات الشخصية
- موقع فيسبوك (Facebook)
- موقع تويتر (Twitter)
- موقع إنستجرام (Instagram)
- تيلجرام (عبر الهواتف المحمولة)
- موقع يوتيوب (YouTube)
- واتس أب (What'sApp)
- فايبر (Viber)
- موقع كيك (Kik)
- موقع ماي سبيس (MySpace)

فجميع هذه الأشكال و التي توفر جميع أدوات الاتصال الإلكتروني بين الأفراد لا تتطلب سوى هواتف محمولة ذكية أو أجهزة حاسب ألي متصلة بالإنترنت ، و علي الرغم من

توافق جميع هذه المواقع في المميزات إلا أنها تختلف فيما بينها في طرق الاتصال فمنها من يتم التواصل من خلاله عن طريق الرسائل فقط مثل موقع تويتر (Twitter) و منها من يتم التواصل عن طريق الصور مثل موقع انستجرام (Inestegram) ومنها من يتم التواصل من خلال الرسائل عبر الهاتف المحمول الزكي مثل موقع واتس أب (What'sApp) و فايبر (Viber).

اتاحت مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها القدرة علي حرية انتقاء الأخبار و صياغتها و اعادة بثها في ثوان معدودة فأصبحت أداة مؤثرة و فعالة في صناعة الأحداث و القدرة علي الحشد بل أصبحت أداة فعالة تستخدمها الجماعات الإرهابية المتطرفة⁴²، مما أدي إلي ظهور مجموعة من الإيجابيات و السلبيات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب

أولاً : إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي⁴³ :

- التواصل مع الآخرين ، تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للأشخاص إمكانية التواصل مع بعضهم البعض ، بحيث يمكن لأي شخص في العالم أن يتواصل مع أشخاص في أماكن بعيدة جغرافياً

- اتاحت مواقع التواصل الاجتماعي زيادة في فرص العمل
- إمكانية إيصال المعلومات لجميع أفراد المجتمع في مختلف المجالات
- قدرة الأفراد علي التعبير عن الآراء الخاصة بهم في مختلف القضايا
- اتاحه قدر كبير من المواد الترفيهية مثل الموسيقى ، الألعاب ، الأفلام

ثانياً: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي⁴⁴ :

- إدمان التكنولوجيا و عدم القدرة علي الاستغناء عنها
- اختراق حاجز الخصوصية بين الأفراد

- بعد مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة الشباب عن التواصل مع العائلة و ميلهم إلى الانعزاليه
 - انتشار الشائعات و الاخبار الكاذبة و المعلومات المغلوطة
 - الترويج للأفكار التي تهدد أمن و سلامة المجتمع من قبل الجماعات المتطرفة في محاولة منهم لتجنيد عناصر جديدة داخل التنظيمات
 - انعدام الهوية لدي الشباب و تبنيهم لثقافات مختلفة عن الثقافة التي ينتمون إليها
- لقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في غرز العديد من المفاهيم السلبية داخل المجتمعات مما أدى إلى انتشار الجمود الفكري بين العديد من الأفراد و عدم قدرتهم علي قبول الاختلاف و الدخول في نقاشات مع من يختلفون معهم في الرأي ، و بالتالي أصبح هناك فجوة كبيرة بين أفراد و انعدام مشاركتهم الإيجابية داخل المجتمع⁴⁵
- ومن هنا يبرز الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير علي حياة الشباب من خلال عدم توافر الخصوصية و القدرة علي نشر معلومات مغلوطة ، مما يهدد قدرات الدول علي فرض السيادة علي أراضيها ، فلم تعد الدول قادرة علي فرض سيطرتها علي وسائل الإعلام ، وأيضاً عدم قدرتها علي حجب المعلومات عن مواطنيها⁴⁶ .
- فبتكنولوجيا الاتصالات أصبحت اليوم تقوم بدور كبير في نشر و تبادل المعلومات في مختلف المجالات وذلك بسبب التزايد المستمر في استخدام وسائل الاتصال عبر الإنترنت من قبل الشباب ، فأصبحت شبكة الإنترنت و مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل التي يعتمد عليها في الحياة اليومية نتيجة قدرتها علي إيصال الأخبار والمعلومات فور حدوثها فالتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي أصبح أكثر سهولة ، وذلك عن طريق الكتابة النصية مع إمكانية نشر الوسائط السمعية و البصرية مما يتيح للشباب إمكانية الأطلاع بحرية علي المعلومات إمكانية إجراء المناقشات سواء كانت كتابية أو

مسموعة أو مصورة بين الأفراد علي اختلاف ثقافتهم وانتمائهم الفكرية ، و بالتالي أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هي المتحكم الرئيسي في حياه الشباب في مختلف أنحاء العالم⁴⁷ ، وعلي الرغم من الدور المهم و الحيوي التي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية إلا أن هناك العديد من الانتقادات التي يتم توجيهها لمواقع التواصل الاجتماعي فسهولة التنقل بين الصفحات المختلفة علي مواقع التواصل الاجتماعي تتيح إمكانية التعرض للعديد من الأفكار و المعتقدات و الثقافات التي لا تتماشى مع العادات و الإفمار و السمات المجتمعية لكثير من المجتمعات مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي الوسيلة المثالية لنشر الفكر الإرهابي المتطرف بين الشباب⁴⁸ .

ثالثاً: الفكر المتطرف علي مواقع التواصل الاجتماعي :

ساهمت الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي الجماعات المتطرفة في تأجيج مشاعر مستخدميها و أثاره عواطفهم مما أدى إلي سهولة نشر المحتوي المتطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الذي يعد أحد اهم القضايا التي تؤثر علي استقرار و أمن المجتمعات ، فالتطرف هو تجاوز كل ما هو معتدل في المجتمع و يمكن أن يكون أن يكون التطرف في الأفكار و التصورات ، أيضاً في السلوك⁴⁹ ولا يقتصر التطرف علي الأفكار الدينية فقط و لكن يشمل الأفكار السياسية و الاجتماعية و الأخلاق و السلوك⁵⁰ ، فالشخص المتطرف هو الذي يميل إلي احد الأطراف دون الأخر و يتجاوز في ميالة حد الاعتدال حيث يتخذ مواقف صلبة و معقدة من العقائد و الأفكار و ذلك في الأوقات التي يتطلب فيها اتخاذ مواقف أكثر مرونة⁵¹ و بالتالي يصعب مناقشته حول ما يعتقد من أفكار و معتقدات نتيجة أنغلاقه الفكري و أكتفائه بأفكاره وبعده عن كل ما هو مختلف عنه في الرأي⁵² ، و ينقسم التطرف الفكري إلي قسمين⁵³ :

1- التطرف في الرأي : هم الشباب الذين لا يهتمون بقضية معينة (محايدون في الرأي) ، و يليهم الشباب الذين يؤمنون بقضية معينة و لكن لا يجذبون العنف و هم ما يتم تسميتهم (بالمتعاطفون) ، و يليهم الشباب الذين يؤمنون بان العنف هو الوسيلة الوحيدة للدفاع عن معتقداتهم و افكارهم .

2- التطرف في الفعل : هم الشباب الذين لا ينضمون لاي فعاليات خاصة بجماعات سياسية معينة ، و يليهم الشباب الذين ينضمون إلى الفعاليات او الأنشطة التابعة لجماعة او حزب سياسي معين تجاة قضية معينة و يطلق عليهم (النشطاء) ، ثم يأتي بعد ذلك الشباب الذين يقومون بأعمال غير قانونية تحدد أمن و سلامة المواطنين الأبرياء و يطلق عليهم (الإرهابيين) .

مظاهر الفكر المتطرف بين الشباب :

للفكر المتطرف بين الشباب العديد من المظاهر من أهمها :

اولاً التطرف الفكري⁵⁴ : و هو التطرف المرتبط بالتعصب و الأنغلاق الفكري و عدم قدرة الفرد علي تقبل اي معتقدات او آراء او افكار تختلف عن ما يؤمن به و تتمثل في :

1- التعصب و عدم الاعتراف بوجود آراء تختلف عن آرائه و رفض الحوار و المناقشة

2- العنف في التعامل مع الاخرين

3- سوء الظن و اعتناق الفكر التشاؤمي

4- استباحة دماء الآخرين

ثانياً التطرف الديني و يتمثل في :

1- الغلو في الدين :

يعني في ذلك تجاوز حد الاعتدال و اتباع السلوك و الأفكار المتشددة الأمر الذي يتعارض مع التعاليم الدينية السليمة⁵⁵ .

2- تبني الإرهاب و العنف :

هو سلوك تهدف من خلاله الأفراد أو الجماعات إلى تحقيق الأفكار و المبادئ التي ينادوا بتحقيقها ذلك من خلال نشر الرعب و الفرع و ترويع المواطنين الأبرياء و قتلهم و الإخلال بالأمن ، و تكدير السلم الاجتماعي و الوطني و الذي يمتد اثاره علي المستوي الأقليمي و الدولي⁵⁶ .

3- التكفير :

يعتبر من أهم مظاهر الفكر المتطرف و الذي يترتب عليه استباحة اعراضهم و اموالهم و دمائهم

4- التجرؤ علي الفتوي بغير علم :

هو اصدار احكام في الدين و العمل علي تحريم و تكفير كل ما لا يتفق مع افكاره و أيضاً الشروع في تحليل نصوص من القرآن دون معرفة او خلفية علمية و دينية تأهله إلى ذلك

5- التعصب للرأى :

وهي ان يتمسك الفرد بأرائه أو مذهبه أو معتقداته دون تقبل آراء الآخرين تجاه هذه المعتقدات ، وفي احيان أخرى يزداد الفرد في تعصبه و تمسكه برأيه و ذلك عندما يحاول فرض رأيه علي شخص آخر بالقوه و ذلك عن طريق اتهامهم بالكفر و الخروج عن الدين و في احياناً كثيرة بشيوع الفوضى في المجتمع .

6- التقليد الأعمى :

وهو أن يثق الشخص بشخص آخر ثقة عمياء تصل إلي أن يقوم بتقليد كل ما يقوم به من تصرفات دون التدقيق أو التمييز إذا كانت هذه التصرفات سليمة ام لا .

7- الحرص علي تولي الزعامة :

وهي سعي الفرد للهيمنة و فرض الذات علي الآخرين و السعي إلي الشهرة ، وذلك من خلال تبني الأفكار المتشددة و اصدار الفتاوي الشاذة .

8- تشوية الحقائق :

الهدف منها هي تغيير و قلب المفاهيم و هي الطريقة التي يتبعها الأفراد الذين يتسمون بالتشدد في التفكير و التي من خلالها يرفضون اي من الأفكار و الأراء التي تتنافي مع افكارهم و معتقداتهم .

فالتطرف علي مواقع التواصل الاجتماعي هو استغلال و توظيف الامكانيات التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي من خدمات مرتبطة ببث و انشاء المواقع و الحسابات الشخصية و سهوله ترويج الأفكار التي تساهم في نشر الفكر المتطرف و تبني العنف لخدمة أي من القضايا او الجماعات التي تتبني و تشجع و تمول هذه الأفعال⁵⁷

رابعاً : الشباب و الفكر المتطرف :

تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد و ذلك بسبب ما تتسم به هذه المرحلة من سمات نفسية و عمرية مختلفة تكون في احيان كثيرة مضطربة مما يزيد من خطورة اعتناق الشباب للفكر و السلوك الإرهابي المتطرف ، فيميل الشباب خلال هذه الفترة إلي تبني افكار و عادات و ثقافات خاصة بهم و التي تكون مختلفة تماماً عن الثقافات و الأفكار التي يعتنقها الأكبر سناً⁵⁸ .

و تتسم الثقافات التي يتبناها الشباب بالتمرد و البعد عن كل ما هو تقليدي و متعارف عليّة ، فيتبنون كل ما هو غريب و غير تقليدي و متجدد بما يتناسب مع فكرهم و يتماشى مع التطورات الاجتماعية و التكنولوجية و الثقافية في عصرهم ساعين في ذلك إلى خلق مجتمع افضل و أكثر تطور و حداثة من وجهه نظرهم ، مما يدفع العديد من الشباب إلى المغلاة و التطرف في أفكارهم و تكون من أبسط مظاهرها الأنعزال و السلبية تجاه المجتمع و تصل ذروتها إلى أن يستخدم الفرد العنف في القول و الفعل في محاولة منهم لفرض رؤية و فكرة و أسلوبية علي الآخرين متجاهلين في ذلك كل معايير الديمقراطية و الحرية الشخصية و حرية الرأي و التعبير⁵⁹ .

اسباب تبني الشباب العربي للفكر المتطرف :

مع كل هذه السمات و الخصائص النفسية و العمرية التي تجعل الشباب هم الفئة الأكثر عرضة لتبني الفكر المتطرف إلا أن هناك مجموعة من الأسباب التي تدفع الشباب إلى تبني هذا الفكر ومنها :

- 1- الفقر الفكري لدي بعض الأنظمة و الحكومات و استمرار هذه الأنظمة في الحكم و تبنيها سياسة قمع الحريات و تقييد الإعلام و حجب المعلومات مما أدى إلى أندفاع الشباب إلى الشارع للتعبير عن آرائهم مما سمي " بثورات الربيع العربي"⁶⁰
- 2- انتشار الفساد و الرشوة و البيروقراطية في الكثير من البلدان العربية مما أدى إلى إصابة الشباب بحالة من الأحياط و اليأس⁶¹
- 3- انتشار البطالة و انخفاض الأجور و ارتفاع الأسعار و تفاقم المشكلات الاقتصادية التي يواجهها الشباب و التي تقف حائل بينهم و بين تحقيق احلامهم في المستقبل⁶²

4- ظهور الجماعات الإرهابية في شكل مختلف تحت مسمى الإسلام السياسي مستغلين في ذلك الإضطرابات السياسية في عدد من دول العالم العربي الناتجة عن ثورات الربيع العربي ، و أيضاً زيادة التمويل لهذه الجماعات الإرهابية من قبل بعض الدول العربية و الإقليمية و توفير الأسلحة و المعلومات الإستخباراتية لهم مما أدى إلي سيطرة هذه الجماعات علي العديد من المناطق في سوريا مستغلين الحرب الأهلية السورية و سيطرة ميليشيات الحوثي الممولة من إيران علي العاصمة اليمنية صنعاء

5- التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الاتصال التي سهلت من إمكانية نقل الأموال لهذه المنظمات والتي مكنتها من استغلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في نشر افكارها و ثقافتها الهدامة⁶³

فكل هذه الأسباب ساهمت في انتشار مجموعة من الأفكار جعلت الواقع أكثر صعوبة و أدت إلي ظهور العديد من الهويات المضطربة و الغير متوافقة مع الواقع الذي نعيش فيه و دفعت الشباب إلي اعتناق مجموعة من القيم المتطرفة دينياً و اجتماعياً و التي تتنافي مع عادات و تقاليد المجتمع

خامساً: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف بين الشباب :

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في نشر مجموعة من السلوكيات السلبية بين الشباب جعلتهم عرضة لما يسمى بالجمود الفكري وعدم تقبل الاخر كما ساهمت في نشر ثقافة التخوين بين أفراد المجتمع الواحد وبالتالي أصبحت تربة خصبة و بيئة متنامية لنشر الفكر الإرهابي المتطرف ، وذلك بسبب قدرتها السريعة علي الأنتشار، و أيضاً قدرتها علي التأثير و سلب العقول و إثارة العواطف لدي مستخدميها من الشباب و ذلك عن طريق عنصرين اساسين في التأثير هما : (الخطاب الحماسي و العبارات الرنانة - استغلال

الأحداث الدولية) التي تحدث ضد المسلمين في مختلف أنحاء العالم " الإسلاموفوبيا" و العمل علي تحميل مسؤوليتها للحكومات العربية من خلال توجيه خطابات تتسم بالضغط و العدائية و السعي إلي التحريض ضد هذه الحكومات عن طريق تكفيرهم و التشكيك في قدرتهم مستغلين في ذلك البنية التحتية المعلوماتية والتكنولوجيا الافتراضية التي يتميز بها العصر و التي تتميز بسهولة التواصل بين الأفراد دون وجود الرقابة وصعوبة السيطرة علي المحتوى المقدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي⁶⁴ ، أيضاً ضعف المحتوى المقدم عبر وسائل الإعلام التقليدية و المواقع الرسمية للحكومات ، مما مهد الطريق للجماعات الإرهابية المتطرفة إلي جذب عدد كبير من الشباب إليها علي مواقع التواصل الاجتماعي

اسباب استخدام الجماعات المتطرفة لمواقع التواصل الاجتماعي⁶⁵ :

- القدرة علي تقديم محتوى مشوق و جذاب علي مواقع التواصل الاجتماعي
- إمكانية استخدام عناصر فنية قادرة علي جذب الإنتباه مثل المؤثرات السمعية والبصرية والحركية المستخدمة من خلال الصور و المقاطع المصورة التي يقوموا بنشرها علي مواقع التواصل الاجتماعي
- العمل علي استخدام اللغة و الكلمات التي يستخدمها الشباب في خطاباتهم مع إضافة مجموعة من الكلمات المؤثرة مثل " الجهاد " و " الحكم الإسلامي العادل " دون تعقيدات في لغة الحوار مما يحفز الشباب علي تبني الأفكار والسلوكيات التحريضية والعنيفة دون إدراك بعواقب اعتناق مثل هذه الأفكار .
- توافر عنصر السرية و عدم وجود رقابة علي المحتوى المقدم عبر الفضاء الإلكتروني المسمي بمواقع التواصل الاجتماعي
- القدرة علي التواصل بسهولة مع قاعدة جماهيرية كبيرة

- انخفاض التكاليف المستخدمة لبث المحتوي علي مواقع التواصل الاجتماعي
 - سهولة الحصول علي المعلومات
 - اقبال الشباب علي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كثيف
 - إمكانية الحصول علي تمويل من قبل جهات مجهولة بشكل يصعب تتبعه⁶⁶
- تعتمد الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي في نشر اعمالها المتطرفة بين صفوف مستخدمية من الشباب الذين يجيدون استخدام هذا النوع من التكنولوجيا و مستغلة الفجوة التي تتولد لدي الشباب الذين نشأوا داخل المجتمعات الغربية علي مجموعة من الأساليب لنشر أفكارها علي مواقع التواصل الاجتماعي ومنها⁶⁷ :
- اولاً

- الترهيب و الترغيب و بث الخوف و الرعب في نفوس المواطنين
- بسط السلطة و النفوذ في محاولة للتشكيك في دور الحكومات و الدول في بسط سيطرتها و سيادتها علي الدول
- الدعوة إلي إنشاء ما يسمى بدولة الخلافة
- إثارة الفتن و النزاعات المذهبية و الطائفية
- الدعوة إلي التجنيد
- ضرب السلطة المركزية في الدول
- تقويض و ترويض المجتمع من الداخل

ثانياً :

إنشاء مجموعة من المواقع و القنوات خاصة بما علي موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" و "يوتيوب" يستطيعوا من خلالها بث لقاءات بين عناصرها و مقاطع مصورة للتدريبات الخاصة بعناصر الجماعات المتطرفة والتي توضح من خلالها القوة التي يتمتع بها عناصر

هذه التنظيمات و أيضاً لأبراز الإمكانيات المادية و البشرية لهذه التنظيمات وذلك في محاولة منهم لتشجيع الشباب علي الإنضمام مثل :

- **فجر البشائر:** موقع إلكتروني علي تويتر و الذي كان ييثر من خلاله مجموعة من التغريدات و المقاطع المصورة لعناصر التنظيم و هم يقومون بالعديد من العمليات الإرهابية رافعين رايات سوداء و قد تم بث 40 ألف تغريدة متنوعة ما بين اوسام "هاشتاجات" تمدح في الجماعة و تشجع عناصرها هلي القيام بمزيد من هذه العمليات و تم نشر العديد من الروابط التي تحتوي علي صور و مقاطع مصورة تحتفي بانتصار هذه الجماعة علي احتلالها جزء من مدينة في دولة العراق⁶⁸.

- **موقع شبكة شموخ الإسلام**

- **منتدي**

- **الإعتصام :** الذي يعتبروا أحد المنابر الإعلامية الرسمية التي يتحدث من خلالها تنظيم داعش الإرهابي⁶⁹

- **مجلة دابق:** التي كانت تخرج في بداياتها علي هيئة جريدة ورقية و أيضاً تم إنشاء موقع إلكتروني لها و التي كان من خلالها يتم إجراء حوارات صحفية للعناصر الهامة في تنظيم داعش الإرهابي ، في محاولة منهم لأظهار صورة مختلفة عن عناصر التنظيم حيث تم تصويرهم كنجوم مجتمع⁷⁰ ، فقد بلغ عدد المواقع الإلكترونية التي يقوم التنظيم بثتها و الإشراف عليها 12 موقعاً تم تدشينها عبر موقع التواصل الاجتماعي (vk) والذي كان يتردد عليه أكثر من 100 مليون زائر نشط من مختلف أنحاء أوروبا⁷¹.

- **موقع نداء :** هو الموقع الرسمي لتنظيم القاعدة و قد ظهر بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001

- **ذروة السنام :** صحيفة إلكترونية خاصة بتنظيم القاعدة

- **صوت الجهاد :** مجلة إلكترونية نصف شهرية خاصة بتنظيم القاعدة

- **البتار :** مجلة إلكترونية عسكرية خاصة بتنظيم القاعدة⁷²

تعمل التنظيمات الإرهابية علي تحديد و تغيير المحتوى الافتراضي التي تقوم بنشرة حيث لا تتعدى فترة نشر الأخبار و المعلومات 48 ساعه و ذلك لإيصال المعلومات للأفراد الذين ينتمون للتنظيم سواء كانوا أفراد علي صلة مباشرة بالتنظيم او افراد يتصلون بالتنظيم بشكل افتراضي او ما يسمى (بالذئاب المنفردة) في محاولة من هذه التنظيمات لاثبات تواجدها الافتراضي بشكل مستمر⁷³

ومن هنا يتضح لنا أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل فأستخدامها لم يعد مقتصرأ علي الشباب و لكن اتجهت إليها الدول و الحكومات لكي تكون علي تواصل مستمر مع الشعوب و ذلك بعد الدور الذي لعبته مواقع التواصل في التغيرات السياسية و الاجتماعية التي حدثت في الدول العربية و قدرتها علي جذب الشباب إليها ، مما أدي إلي لجوء العديد من الجماعات الإرهابية المتطرفة إليها لتجنيد عناصر جديدة بما مستخدمة في ذلك العديد من أساليب الجذب مثل المقاطع المصورة و الكلمات الرنانة و الأنشطة التي تستميل الشباب عاطفياً و تحثهم علي الانضمام إلي هذه الجماعات و أيضاً عملت علي إنشاء حسابات إلكترونية لعناصرها مستخدمين العديد من اللغات لأجتذاب عناصر من خارج المنطقة العربية بما و هو الامر الذي يوضح الدور القوي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في القدرة علي توصيل الفكر الإرهابي المتطرف للشباب في مختلف أنحاء العالم بسهولة .

تساؤلات الدراسة :

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الديموجرافية (السن - النوع - نوع الدراسة) فيما يتعلق بأراء العينة في نشر الفكر الإرهابي علي مواقع التواصل الاجتماعي .
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الديموجرافية (السن - النوع - نوع الدراسة) بين افراد العينة فيما يتعلق بنشر الفكر المتطرف علي مواقع التواصل الاجتماعي .
- 3- هل توجد علاقة طردية موجبة بين مواقع التواصل الاجتماعي و نشر الفكر الإرهابي .

فروض الدراسة :

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الديموجرافية (السن - النوع - نوع الدراسة) فيما يتعلق بأراء العينة في نشر الفكر الإرهابي علي مواقع التواصل الاجتماعي .
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الديموجرافية (السن - النوع - نوع الدراسة) بين افراد العينة فيما يتعلق بنشر الفكر المتطرف علي مواقع التواصل الاجتماعي .
- 3- توجد علاقة طردية موجبة بين مواقع التواصل الاجتماعي و نشر الفكر الإرهابي .

نوع الدراسة و إجراءاتها المنهجية:

تتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية و التي تستهدف تتبع ظاهرة معينة بغرض وصفها و تحليلها و معرفة الأسباب التي تقف ورائها وهي لا تقف عند مجرد الوصف ،

إنما تتعدى ذلك لمحاولة تفسير العلاقة بين المتغيرات المستقلة و التابعه ، وذلك للتوصل إلي درجة عالية من الدقة في صياغه النتائج التي يتم التوصل إليها
منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة علي منهج المسح (المسح بالعينة) و الذي يكتفي فيه بدراسة عدد محدود من المفردات أو الحالات وهو الذي يكثر استخدامه نظراً لأنه يوفر الوقت والجهد و المال كما أنه يأتي بنتائج دقيقة .

مجتمع و عينه الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي من الذكور و الأناث بالجامعات المصرية علي اختلاف أعمارهم

أما عينه الدراسة : تم تطبيق الدراسة علي عينة قوامها (400) مفردة من الشباب الجامعي المصري بجامعة الزقازيق كممثل للجامعات الحكومية و معاهد الجزيرة كممثل للمعاهد الخاصة بواقع (200) مفردة لكل جامعة.

توصيف العينة :

جدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

الترتيب	%	العدد	المتغيرات	
1	%50	200	ذكر	النوع
2	%50	200	أنثى	
-	%100	400	الإجمالي	
1	%69.5	278	من 17 - 20	السن
2	%25.5	102	من 21 - 23 سنة	
3	% 5	20	من 24 فأكثر	
-	%100	400	الإجمالي	
1	%35	140	إعلام	نوع الدراسة
3	%30.8	123	هندسة	
2	%34.2	137	نظم معلومات	
-	%100	400	الإجمالي	

يتضح من جدول (1) أن توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير النوع ، والذي يبلغ (400) فرد بواقع (200) من الذكور ، بنسبة مئوية تبلغ (50%) ، (200) من الإناث ، بنسبة مئوية تبلغ (50%) .

وتشير نتائج الجدول إلى أن توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير السن ، كانت بواقع (278) فرداً تتراوح أعمارهم ما بين (17 - 20 سنة) ، بنسبة مئوية تبلغ (69.5%) ، (102) فرداً ما بين (21 - 23 سنة) ، بنسبة مئوية تبلغ (25.5%) ، (20) فرداً (24 سنة فأكثر) ، بنسبة مئوية تبلغ (5%) .

كما تشير نتائج الجدول إلى أن توزيع مجتمع الدراسة إلى أن توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير نوع التعليم ، والذي يبلغ (400) فرد بواقع (140) فرداً يدرسون في كليات الإعلام ، بنسبة مئوية تبلغ (35%) ، (123) فرداً يدرسون بكليات الهندسة ، بنسبة مئوية تبلغ (30.8%) ، (137) فرداً يدرسون في كليات النظم والمعلومات ، بنسبة مئوية تبلغ (34.2%) ، وهو ما يوضحه الأشكال (1 - 3) .

أدوات الدراسة :

قامت الباحثة بتصميم مقياس كأداة لجمع البيانات بهدف رصد وقياس متغيرات الدراسة والعلاقات المرتبطة فيما بينها .

مقياس مواقع التواصل و نشر الفكر المتطرف بين الشباب :

هو أداة تقرير ذاتي لقياس الفكر المتطرف بين الشباب ودور مواقع التواصل الاجتماعي في نشره و يساهم في ظهور مجموعة من المعتقدات و السلوكيات الغير صحيحة والتي تتعارض مع قيم المجتمع⁷⁴ ، لتصميم المقياس قامت الباحثة باطلاع علي عدد من المقاييس الخاصة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي و نشر الفكر المتطرف بين الشباب مقياس التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف لدي شباب الجامعات الأردنية (الفقهاء، قيس 2016)، و استبانة اليات التوظيف الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة الإرهاب (شراذقة ، تحسين 2015) ومن خلال ما سبق تم تحديد ابعاد مقياس مواقع التواصل الاجتماعي و نشر الفكر المتطرف بين الشباب في (4) ابعاد (دوافع تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي - اساليب التجنيد التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي - الاساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي - الاشباع المتحققة من تعرض الشباب

لمواقع التواصل الاجتماعي) ، وقد تم إعداد الصورة الأولية لمقياس مواقع التواصل الاجتماعي و نشر الفكر المتطرف بين الشباب ليشمل (42) عبارة موزعة علي (4) أبعاد يتم الإجابة بطريقة ليكرت الثلاثية (1-3) وهذا ما اعتمدت عليه الباحثة .

1- بعد دوافع تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي :

يتكون من عدد (10) عبارة ، ويتم الإختيار من إجابات متعددة

جدول (2)

التكرارات والنسبة المئوية لمستوى دوافع تعرض الشباب

لمواقع التواصل الاجتماعي للعينة قيد الدراسة

الإجمالي	مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض	المستوى
	30 - 24 درجة	23 - 17 درجة	16 - 10 درجة	الدرجة
4000	1693	1132	1175	التكرار
%100	%42.3	%28.3	%29.4	النسبة المئوية

يتضح من جدول (2) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت للأفراد ذوي المستوى المرتفع (المرتفع) لدوافع التعرض لصفحات الجماعات الإرهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة مئوية تبلغ (42.3%) ، وجاء في المرتبة الثانية ذوي مستوى الدوافع (المنخفضة) بنسبة مئوية تبلغ (29.4%) ، بينما جاء في المرتبة الثالثة ذوي مستوى الدوافع (المتوسطة) بنسبة مئوية تبلغ (28.3%) .

2- بعد التعرف علي أساليب التجنيد التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي

مواقع التواصل الاجتماعي

يتكون من عدد (17) عبارة ، ويتم الإختيار من إجابات متعددة

جدول (3)

التكرارات والنسبة المئوية لدرجة التعرف على أساليب التجنيد التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي للعينة قيد الدراسة

الإجمالي	مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض	المستوى
	51 – 45 درجة	44 – 31 درجة	30 – 17 درجة	الدرجة
6800	2978	2120	1702	التكرار
%100	%43.8	%31.2	%25	النسبة المئوية

يتضح من جدول (3) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت للأفراد ذوي درجة المعرفة (المرتفعة) للأساليب الخاصة بتجنيد الجماعات الإرهابية بنسبة مئوية تبلغ (43.8%) ، وجاء في المرتبة الثانية ذوي درجة المعرفة (المتوسطة) بنسبة مئوية تبلغ (31.2%) ، بينما جاء في المرتبة الثالثة ذوي درجة المعرفة (المنخفضة) بنسبة مئوية تبلغ (25%) .

3- بعد الأساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي :

يتكون من عدد (7) عبارة ، ويتم الإختيار من إجابات متعددة

جدول (4)

التكرارات والنسبة المئوية الأساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي للعينة قيد الدراسة

الإجمالي	مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض	المستوى
	21 – 17 درجة	16 – 12 درجة	11 – 7 درجة	الدرجة
2800	1242	881	677	التكرار
%100	%44.3	%31.5	%24.2	النسبة المئوية

يتضح من جدول (4) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت للأفراد ذوي المستوى (المرتفع) لطرق التوظيف الإعلامي المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة مئوية تبلغ (44.3%) ، وجاء في المرتبة الثانية ذوي المستوى (المتوسط) بنسبة مئوية تبلغ (31.5%) ، بينما جاء في المرتبة الثالثة ذوي المستوى (المنخفض) بنسبة مئوية تبلغ (24.2%) .

بعد بالإشباعاات المتحققفة من تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي :

يتكون من عدد (8) عبارة ، ويتم الإختيار من إجابات متعددة

جدول (5)

التكرارات والنسبة المئوية لمستوى التعرف على درجة الإشباعاات المتحققفة من

إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للعينة قيد الدراسة

الإجمالي	مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض	المستوى
	19 – 24 درجة	13 – 18 درجة	8 – 12 درجة	الدرجة
3200	2216	592	392	التكرار
%100	%69.2	%18.5	%12.3	النسبة المئوية

يتضح من جدول (5) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت للأفراد ذوي درجة الإشباع (المرتفعة) بنسبة مئوية تبلغ (69.2%) ، وجاء في المرتبة الثانية ذوي درجة الإشباع (المتوسطة) بنسبة مئوية تبلغ (18.5%) ، بينما جاء في المرتبة الثالثة ذوي درجة الإشباع (المنخفضة) بنسبة مئوية تبلغ (12.3%)

تصحيح المقياس :

يتم تصحيح المقياس بحيث تشير الدرجة المرتفعة علي المقياس إلي زيادة إستجابة الطلاب للأفكار المتطرفة علي مواقع التواصل الاجتماعي و يتم الإجابة علي كل عبارة من خلال البدائل الثلاثة (أوافق- لا أوافق- محايد)

أوافق = 3

لاأوافق = 2

محايد = 1

ثبات و صدق المقياس :

تم حساب معامل الثبات لمفردات كل من مقياس (دوافع التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ، التعرف على أساليب تجنيد الجماعات الإرهابية ، الأساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي الإشباعات المتحققة من إستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي) ، بطريقتة (ألفا كرونباخ) ، وكما يتضح في الجدولين (6) ، (7) .

جدول (6)

حساب معامل الثبات للمفردات الخاصة بمقياس التعرف على

أساليب تجنيد الجماعات الإرهابية قيد الدراسة

$$n = 40$$

معامل ألفا كرونباخ	م	معامل ألفا كرونباخ	م
0.887	10	0.881	1
0.886	11	0.883	2
0.885	12	0.882	3
0.880	13	0.887	4
0.883	14	0.878	5
0.882	15	0.883	6
0.875	16	0.881	7
0.878	17	0.881	8
		0.885	9

- قيمة ألفا كرونباخ الكلية = 0.888

يتضح من جدول (6) أن معاملات الثبات للمفردات الخاصة بمقياس التعرف على أساليب تجنيد الجماعات الإرهابية ، تتراوح ما بين (0.864 - 0.884) وجميعها قيم مرتفعة ، كما يلاحظ أن قيم ألفا كرونباخ المحسوبة كانت أقل من قيمة (ألفا كرونباخ الكلية) لجميع المفردات وبالتالي لم يتم حذف أي من مفردات المقياس .

جدول (7)

حساب معامل الثبات للمفردات الخاصة بكل من مقياس (دوافع التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ، الأساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي، الإشباعات المنتهقة من تعرض الشباب لمواقع التواصل) قيد الدراسة

$$40 = n$$

الأساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي		الإشباعات المنتهقة من تعرض الشباب لمواقع التواصل		دوافع تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي	
معامل ألفا كرونباخ	م	معامل ألفا كرونباخ	م	معامل ألفا كرونباخ	م
0.860	1	0.622	1	0.708	1
0.888	2	0.647	2	0.735	2
0.862	3	0.693	3	0.713	3
0.889	4	0.685	4	0.708	4
0.857	5	0.609	5	0.725	5
0.893	6	0.629	6	0.720	6
0.869	7	0.693	7	0.755	7
		0.657	8	0.751	8
				0.725	9
				0.734	10
قيمة ألفا كرونباخ الكلية = 0.895		قيمة ألفا كرونباخ الكلية = 0.696		قيمة ألفا كرونباخ الكلية = 0.759	

يتضح من جدول (7) أن معاملات الثبات للمفردات الخاصة بمقاييس (دوافع تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ، الإشباعات المتحققة من تعرض الشباب لمواقع التواصل ، الأساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي) ، تتراوح ما بين (0.864 – 0.884) وجميعها قيم مرتفعة ، كما يلاحظ أن قيم ألفا كرونباخ المحسوبة كانت أقل من قيمة (ألفا كرونباخ الكلية) لجميع المفردات وبالتالي لم يتم حذف أي من مفردات المقياس .

حساب الإتساق الداخلي :

قامت الباحثة بتطبيق المقاييس قيد الدراسة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (30) فرداً من مجتمع الدراسة وبخلاف العينة الأساسية ، حيث تم حساب الإتساق الداخلي لكل مقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه المفردة ، وكما يتضح في جدول (8) .

جدول (8)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه المفردة لأفرد العينة الإستطلاعية قيد الدراسة

$$n = 40$$

المقياس	م	معامل الارتباط	المقياس	م	معامل الارتباط	المقياس	م	معامل الارتباط	
2/ مقياس التعرف على أساليب تجنيد الجماعات الإرهابية	1	*0.626	1/ مقياس دوافع تعرض الشباب للتواصل الاجتماعي	16	*0.770	4/ مقياس الإشاعات المحققة من تعرض الشباب لمواقع التواصل	1	*0.681	
	2	*0.597		17	*0.712		2	*0.578	
	3	*0.615		1	*0.672		3	*0.574	
	4	*0.485		2	*0.529		4	*0.430	
	5	*0.699		3	*0.640		5	*0.713	
	6	*0.572		4	*0.665		6	*0.649	
	7	*0.630		5	*0.568		7	*0.638	
	8	*0.631		6	*0.607		8	*0.557	
3/ مقياس الأساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي	9	*0.519	7	*0.728	مواقع التواصل الاجتماعي	3/ مقياس الأساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي	1	*0.867	
	10	*0.406		8			*0.422	2	*0.713
	11	*0.522		9			*0.585	3	*0.856
	12	*0.545		10			*0.534	4	*0.696
	13	*0.658						5	*0.883
	14	*0.589						6	*0.628
	15	*0.615						7	*0.818

يتضح من جدول (8) أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه كل مفردة ، مما يدل على أن هناك إتساق ما بين المفردات والدرجة الكلية لمقاييس (دوافع تعرض الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي، التعرف على أساليب تجنيد الجماعات الإرهابية ، الأساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الإجتماعي ، الإشباع المتحققة من تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي) قيد الدراسة .

المعالجة الإحصائية للبيانات :

بعد الانتهاء من جمع البيانات ، تم إدخالها بعد ترميزها إلي الحاسب الألي ، ثم جرت معالجتها و تحليلها و استخراج النتائج الإحصائية و تم اللجوء إلي المعاملات و الاختبارات و المعالجات الإحصائية التالية :

- 1- التكرارات (ك) ، النسبة المئوية (%) .
- 2- المتوسط الحسابي .
- 3- الإنحراف المعياري .
- 4- حساب معامل الإرتباط البسيط " بيرسون" .
- 5- حساب قيمة "ت" للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين .
- 6- تحليل التباين أحادي الإتجاه للمقارنة بين أكثر من مجموعتين .
- 7- حساب أقل فرق معنوي (L . S . D) .

النتائج العامة للدراسة :

التحقق من فروض الدراسة :

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الديموجرافية (النوع -

السن - نوع الدراسة) فيما يتعلق بأراء العينة في نشر الفكر الإرهابي علي مواقع

التواصل الاجتماعي

اولاً : وفقاً لمتغير النوع (ذكور و إناث) :

جدول (9)

حساب دلالة الفروق بين الباحثين في متغيرات الدراسة

وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	إناث ن = 200		ذكور ن = 200		المتغير
		2ع	2م	1ع	1م	
0.05	*2.587	5.419	20.710	3.890	21.930	دوافع التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي
0.05	*2.038	9.697	36.360	6.216	38.020	التعرف علي اساليب تجنيد الجماعات الارهابية
0.05	*3.524	4.918	13.785	3.109	15.235	الأساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي
0.05	*3.995	3.620	14.875	2.544	16.125	الاشباع المتحققة من تعرض الشباب لمواقع التواصل

يتضح من جدول (9) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى

(0.05) بين الباحثين عينة الدراسة في المتغيرات (دوافع التعرض لمواقع التواصل

الاجتماعي - التعرف علي اساليب تجنيد الجماعات الارهابية ، الأساليب الإعلامية التي

تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي ، الاشباع المتحققة

من تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي (وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) ،
وذلك لصالح متوسط إستجابات الباحثين الذكور .

ثانياً : وفقاً لمتغير السن :

جدول (10)

حساب دلالة الفروق بين الباحثين في متغيرات الدراسة
وفقاً لمتغير السن

مستوى الدلالة	قيمة " ف " المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغيرات
غير دال	1.028	23.194	2	46.387	بين المجموعات	دوافع لمواقع التواصل الاجتماعي
		22.561	397	8956.653	داخل المجموعات	
		-	399	9003.040	الإجمالي	
0.05	*6.936	448.046	2	896.093	بين المجموعات	التعرف علي اساليب تجنيد الجماعات الارهابية
		64.936	397	25779.467	داخل المجموعات	
		-	399	26675.560	الإجمالي	
0.05	*29.919	455.033	2	910.066	بين المجموعات	الأساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي
		15.209	397	6037.894	داخل المجموعات	
		-	399	6947.960	الإجمالي	
غير دال	0.165	1.679	2	3.357	بين المجموعات	الاشباكات المتحققة من تعرض الشباب مواقع التواصل
		10.198	397	4048.643	داخل المجموعات	
		-	399	4052.000	الإجمالي	

يتضح من جدول (10) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات إستجابات الباحثين عينة الدراسة فيما يتعلق بكل من (التعرف علي اساليب تجنيد الجماعات الارهابية) ، (الاساليب الإعلامية التي تستخدمها

الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي) وفقاً لمتغير (السن) ، ونظراً لوجود فروق جوهرية قامت الباحثة بحساب أقل فرق معنوي (L.S.D) وذلك للمقارنة بين المتوسطات ، وكما يتضح في جدول (11) .

بينما تشير نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إستجابات الباحثين عينة الدراسة فيما يتعلق بكل من (دوافع التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي) ، (الاشباع المتحققة من تعرض الشباب لمواقع التواصل) وفقاً لمتغير (السن) .

جدول (11)

حساب أقل فرق معنوي (L.S.D) للمقارنة بين المتوسطات وفقاً لمتغير السن

المتغيرات	السن	المتوسطات	العدد	من 17 - 20	من 21 - 23 سنة	من 24 فأكثر
التعرف علي اساليب تجنيد الجماعات الارهابية	من 17 - 20	36.248	278			
	من 21 - 23 سنة	38.961	102	*2.713		
	من 24 فأكثر	41.250	20	*5.002	2.289	
الاساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي	من 17 - 20	13.511	278			
	من 21 - 23 سنة	16.794	102	*3.283		
	من 24 فأكثر	16.750	20	*3.239	0.044	

يتضح من جدول (11) ما يلي :-

1- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات إستجابات الباحثين بالمرحلة السنوية (17 - 20 سنة) والباحثين بالمرحلتين (21 - 23 سنة) ، (من 24 سنة فأكثر) من حيث التعرف علي اساليب تجنيد الجماعات الارهابية، وذلك لصالح الباحثين بالمرحلتين (21 - 23 سنة) ، (من 24 سنة فأكثر).

2- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إستجابات المبحوثين بالمرحلة السنية (21 - 23 سنة) والمبحوثين بالمرحلة (من 24 سنة فأكثر) من حيث التعرف علي اساليب تجنيد الجماعات الارهابية .

4- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات إستجابات المبحوثين بالمرحلة السنية (17 - 20 سنة) والمبحوثين بالمرحلتين (21 - 23 سنة) ، (من 24 سنة فأكثر) في الاساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك لصالح المبحوثين بالمرحلتين (21 - 23 سنة) ، (من 24 سنة فأكثر) .

ثالثاً: وفقاً لمتغير نوع الدراسة :

جدول (12)

حساب دلالة الفروق بين المبحوثين في متغيرات الدراسة

وفقاً لمتغير نوع الدراسة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف " المحسوبة	مستوى الدلالة
دوافع التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	53.116	2	26.558	1.178	غير دال
	داخل المجموعات	8949.924	397	22.544		
	الإجمالي	9003.040	399	-		
التعرف علي اساليب تجنيد الجماعات الارهابية	بين المجموعات	596.693	2	298.347	*4.542	0.05
	داخل المجموعات	26078.867	397	65.690		
	الإجمالي	26675.560	399	-		

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف " الخسوية	مستوى الدلالة
الاساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	126.050	2	63.025	*3.668	0.05
	داخل المجموعات	6821.910	397	17.184		
	الإجمالي	6947.960	399	-		
الاشباكات المتحققة من تعرض الشباب لمواقع التواصل	بين المجموعات	36.218	2	18.109	1.790	غير دال
	داخل المجموعات	4015.782	397	10.115		
	الإجمالي	4052.000	399	-		

يتضح من جدول (12) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات إستجابات الباحثين عينة الدراسة فيما يتعلق بكل من (التعرف علي اساليب تجنيد الجماعات الارهابية) ، (الاساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي) وفقاً لمتغير (نوع الدراسة) ، ونظراً لوجود فروق جوهرية قامت الباحثة بحساب أقل فرق معنوي (L.S.D) وذلك للمقارنة بين المتوسطات ، وكما يتضح في جدول (13) .

بينما تشير نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إستجابات الباحثين عينة الدراسة فيما يتعلق بكل من (دوافع التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي) ، (الاشباكات المتحققة من تعرض الشباب لمواقع التواصل) وفقاً لمتغير (نوع الدراسة) .

جدول (13)

حساب أقل فرق معنوي (L.S.D) للمقارنة بين المتوسطات وفقاً لمتغير نوع

الدراسة

نظم معلومات	هندسة	إعلام	العدد	المتوسطات	نوع الدراسة	المتغيرات
			140	38.193	إعلام	التعرف علي اساليب تجنيد الجماعات الارهابية
		*2.819	123	35.374	هندسة	
	*2.422	0.397	137	37.796	نظم معلومات	
			140	15.200	إعلام	الاساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي
		*1.379	123	13.821	هندسة	
	0.602	0.777	137	14.423	نظم معلومات	

يتضح من جدول (13) ما يلي :-

1- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات إستجابات الباحثين الدارسين (للإعلام) والباحثين الدارسين (للهندسة) من حيث التعرف علي اساليب تجنيد الجماعات الارهابية ، وذلك لصالح الباحثين الدارسين (للإعلام) ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إستجابات الباحثين الدارسين (للإعلام) والباحثين الدارسين (لنظم المعلومات) من حيث التعرف علي اساليب تجنيد الجماعات الارهابية .

2- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات إستجابات الباحثين الدارسين (للهندسة) والباحثين الدارسين (لنظم المعلومات) من

حيث التعرف علي اساليب تجنيد الجماعات الارهابية ، وذلك لصالح المبحوثين الدارسين (لنظم المعلومات) .

3- توجد فروق جوهريه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات إستجابات المبحوثين الدارسين (للإعلام) والمبحوثين الدارسين (للهندسة) في الاساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك لصالح المبحوثين الدارسين (للإعلام) ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إستجابات المبحوثين الدارسين (للإعلام) والمبحوثين الدارسين (لنظم المعلومات) في الأساليب الإعلاميه التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إستجابات المبحوثين الدارسين (للهندسة) والمبحوثين الدارسين (لنظم المعلومات) في الأساليب الإعلامية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية علي مواقع التواصل الاجتماعي . وهو ما يحقق صحة الفرض الأول لهذه الدراسة والذي ينص على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الديموجرافية (النوع - السن - نوع الدراسة) فيما يتعلق بأراء العينة في نشر الفكر الإرهابي علي مواقع التواصل الاجتماعي . و تتفق هذه النتيجة مع :

- دراسة الجنفاوي ، خالد⁷⁵ 2017 والتي توصلت إلي وجود فروق لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهه نظر المغردين في دور مجلس التعاون الخليجي علي حسب متغير النوع (ذكور- إناث)

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة احصائية في العوامل الديموجرافية(السن -

النوع - نوع الدراسة) بين افراد العينة فيما يتعلق بمدى نشر الفكر المتطرف

جدول (14)

حساب دلالة الفروق بين إستجابات الباحثين فيما يتعلق بمدى

نشر الفكر المتطرف لديهم وفقاً لمتغير (السن)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف " المحسوبة	مستوى الدلالة
السن	بين المجموعات	622.804	2	311.402	**5.597	0.01
	داخل المجموعات	22087.956	397	55.637		
	الإجمالي	22710.760	399	-		

يتضح من جدول (14) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات إستجابات الباحثين عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى نشر الفكر المتطرف لديهم وفقاً لمتغير (السن) ، ونظراً لوجود فروق جوهرية قام الباحث بحساب أقل فرق معنوي (L.S.D) وذلك للمقارنة بين المتوسطات ، وكما يتضح في جدول (15) .

جدول (15)

حساب أقل فرق معنوي (L.S.D) للمقارنة بين المتوسطات فيما يتعلق

بمدى نشر الفكر المتطرف لديهم وفقاً لمتغير السن

السن	المتوسطات	العدد	من 17 - 20	من 21 - 23 سنة	من 24 فأكثر
من 17 - 20	16.824	278			
من 21 - 23 سنة	18.961	102	*2.137		
من 24 فأكثر	21.250	20	*4.426	2.289	

يتضح من جدول (15) ما يلي :-

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات إستجابات المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (من 17 - 20) والمبحوثين ذوي المرحلة العمريتين (من 21 - 23 سنة) ، (من 24 فأكثر) فيما يتعلق بمدى نشر الفكر المتطرف لديهم ، وذلك لصالح متوسط إستجابات المبحوثين ذوي المرحلة العمريتين (من 21 - 23 سنة) ، (من 24 فأكثر) .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إستجابات المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (من 21 - 23 سنة) والمبحوثين ذوي المرحلة العمرية (من 24 فأكثر) فيما يتعلق بمدى نشر الفكر المتطرف لديهم .

جدول (16)

حساب دلالة الفروق بين إستجابات المبحوثين فيما يتعلق بمدى نشر الفكر المتطرف لديهم وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	إناث = 200		ذكور = 200		المتغير
		ع2	م2	ع1	م1	
0.01	**4.552	6.869	16.473	8.378	20.106	مدى نشر الفكر المتطرف

يتضح من جدول (16) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات إستجابات المبحوثين (الذكور والإناث) فيما يتعلق بمدى نشر الفكر المتطرف لديهم ، وذلك لصالح متوسط إستجابات المبحوثين الذكور .

جدول (17)

حساب دلالة الفروق بين إستجابات المبحوثين فيما يتعلق بمدى نشر الفكر المتطرف لديهم وفقاً لمتغير (المستوى التعليمي)

مستوى الدلالة	قيمة "ف" المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغيرات
غير دال	2.379	134.478	2	268.956	بين المجموعات	المستوى التعليمي
		56.528	397	22441.804	داخل المجموعات	
		-	399	22710.760	الإجمالي	

يتضح من جدول (17) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إستجابات المبحوثين عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى نشر الفكر المتطرف لديهم وفقاً لتغير (المستوى التعليمي) .
الفرض الثالث : توجد علاقة طردية موجب بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و نشر الفكر الإرهابي بين الشباب

جدول (18)

حساب معامل الارتباط بين مدى إستخدام المبحوثين لمواقع التواصل

الإجتماعي ونشر الفكر المتطرف لديهم

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	نشر الفكر المتطرف		مدى إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي	
		2ع	2م	1ع	1م
0.01	**0.627	7.544	17.590	1.208	2.957

يتضح من جدول (18) أنه توجد علاقة إرتباطية طردية (موجبة) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مدى إستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعي ونشر الفكر المتطرف لديهم ، وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني لهذه الدراسة.
و تتفق هذه النتيجة مع :

- دراسة **Asongu, Simplicie , Orim, Stella & 2019**athers⁷⁶ والتي توصلت إلي وجود علاقة طردية موجبة بين موقع

التواصل الاجتماعي " فيسبوك " و بين نشر الفكر الإرهابي .
- دراسة **الشرقاوي ، إيمان 2014**⁷⁷ والتي توصلت إلي زيادة استخدام الجماعات الإرهابية لمواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الأخيرة ، مما يمثل خطراً لاستخدامها في تجنيد الشباب.

نتائج الدراسة :

اختبار صحة فروض الدراسة :

1- ثبوت صحة الفرض الأول جزئياً: انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الديموجرافية (النوع - السن - نوع الدراسة) فيما يتعلق بأراء العينة في نشر الفكر الإرهابي علي مواقع التواصل الاجتماعي .

2- ثبوت صحة الفرض الثاني جزئياً : انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الديموجرافية (النوع - السن - نوع الدراسة) فيما يتعلق بمدى نشر الفكر المتطرف بين عينة الدراسة

3- ثبوت صحة الفرض الثالث كلياً : انه توجد علاقة طردية موجبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و نشر الفكر الإرهابي بين الشباب.

توصيات الدراسة :

1- تعاون الحكومات مع المؤسسات المسؤولة عن مواقع التواصل الاجتماعي لرصد و تحديد الحسابات التابعة للجماعات الإرهابية و العمل علي منع انتشارها علي مواقع التواصل الاجتماعي

2- بدء الحكومات في تحديد ووضع خطوات جادة لتطوير الخطاب الديني لمقاومة الافكار التي تسعى الجماعات الإرهابية في نشرها

3- زيادة الرقابة من قبل الأسر علي الشباب و ما يتعرضوا له عبر مواقع التواصل الاجتماعي

4- نشر التسامح و فكرة قبول الآخر عن طريق إعادة صياغة المناهج التعليمية لطلاب المدارس

5- تعاون بين وزارة التعليم العالي و المؤسسات الدينية المتمثلة في الأزهر لتنظيم ندوات تثقيفية حول صحيح الدين و ما ينتشر من اخطاء و مغالطات دينية

قائمة المراجع

- ¹ الهاشمي، رفد عبادة (2019) الإرهاب الإلكتروني، عمان، الأردن، دار أمجد للنشر والتوزيع، ص 1
- ² راضي، زاهر (2003) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، الأردن، جامعة عمان الأهلية، مجلة التربية، العدد 15
- ³ عبد الرزاق، انتصار (2011) الإعلام الجديد، العراق، جامعة بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر، ص 57
- 4 Bret A.Muter,Meredith L.Gore and Shawn J.Riley(2017), Social Contagion of Risk Perception in Environment Management Networks, **Society for risk Analysis**, Vol.33, No.8.p.p.14
- ⁵ ورشة عمل حول دور الإعلام والأجهزة الأمنية في مكافحة الإرهاب (2015)، عمان، الشركة الأردنية للصحافة والنشر، مجلة الدستور الإلكترونية، العدد، 17239،
- ⁶ المنصور، محمد (2012) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي المتلقين، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، ص 12
- ⁷ رشوان، حسين عبد الحميد (2002) التطرف والإرهاب من منظور علم الاجتماع، الاسكندرية، مصر، مؤسسة شباب الجامعة، ص 65
- ⁸ Khosravinik,Majed&Amer,mohammed(2020), Social media and terrorism discourse ;the Islamic State's(IS) social media discursive content amd practices ,Critical Discourse ,DOL,<https://doi.org/10.1080/17405904>
- ⁹ Ganesh,Bharath&Bright,Jonathan (2020),Countering Extremists on Social Media ;Challenges for Strategic Communication and Content Moderation."**Policy & Internet**,vol12,no1;pp6-19
- ¹⁰ صميذة، خالد (2020) مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في نشر التطرف والإرهاب، جامعة المنوفية، مجلة كلية أصول الدين والدعوة، العدد التاسع والثلاثون
- ¹¹ Asongu.Simplice,Orim,Stella &others (2019), Terrorism and social media ' global evidence ',AGDI Working paper,No.Wp/19/026,**African Governance and Development Institute (AGDI),Yaounde,Cameroon**
- ¹² Parekh,Deven&Amarasingam.Amarnath&Others(2018). studying jihadists on social media a critique of data collection methodologies,**Perspectives on Terrorism magazine ,Volume 12,Issue 3 ,ISSN(2334-3745)**
- ¹³ Bright,Jonathan(2018).Explaining the emergence of political fragmentation on social media ; the role of ideology and extremism.**Journal of Computer-Mediated Communication**,vol 23,pp 3-17

- 14 الجنفاوي ، خالد (2017) شبكات التواصل الاجتماعي و دورها في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي ،مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية ،،بحث منشور ،العدد السابع ، الجزء الأول
- ¹⁵ Hartung,Matthias&Others(2017). Ranking Right-Wing Extremist Social Media Profiles by Similarity to Democrate and Extremist Groups, Copengagen,Denmark,**Proceedings of the 8th Workshop on Computational Approaches to Subjectivity Sentiment and Social Media Analysis**,pp23-24
- ¹⁶ Kalcak,Tuba,Ummu&Bayraktar,Altan(2017).Terror Propaganda on Social Media :Daesh Terrorist Organization ,**International Journal of Business and Social Science** ,Volume 8,Number 7
- ¹⁷ Liimets,Katherin(2016).Islamic State and Taliban:How Globalizstion Haswded The Spread of Terrorism through social media and the internet ,Bachelor Theseis School of Economics and Business Administration ,**Tallinn University of Technology**
- ¹⁸ Jensen,Michael& James,Patrick & Others (2016),The Use of Social Media by United States Extremists ,The national Consortium for the study of terrorism and Responses to terrorism (Start) is supported in part by the science and Technology Directorate of the U.S Departement of Homeland Security through a Center of Excellence program , **university of Maryland** ,www.start.umd.edu
- ¹⁹ أمين الفقهاء ، فيس (2016) دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية عمان ، الأردن ، **جامعة الشرق الأوسط** ، كلية الإعلام
- ²⁰ شرادقة ، تحسين (2015) التوظيف الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة الإرهاب " داعش نموذجاً" ، رساله دكتوراه غير منشورة ، الأردن ، جامعة الزرقا ، كلية الصحافة و الإعلام
- ²¹ Kimutai,Julius Kipkorir (2014). Social Media And National Security Threats: A Case Study Of Kenya, institute of diplomacy and international studies, **University of Nairobi**, kenya
- ²²Marcu,Miheala& Balteanu,Cristina(2014), Social media a real source of proliferation of international terrorism , **Annales Universities Apulensis ; series Oeconomica** 16(1),162
- ²³ الشرفاوي ، إيمان(2014) جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد و الممارسات الإرهابية : دراسة تطبيقية علي شبكات التواصل الاجتماعي ، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر : دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب 16-18 ديسمبر 2014 ،الرياض ، المملكة العربية السعودية ، **جامعة نايف للعلوم الأمنية**

- ²⁴ عبد الصبور ، سماح (2014) الإرهاب الرقمي : استخدامات الجماعات المسلحة لوسائل التواصل الاجتماعي و اتجاهات الأحداث ، أبو ظبي ، الإمارات العربية المتحدة، مركز المستقبل للأبحاث و الدراسات ، المجلد الأول ، العدد 2
- ²⁵ Kenny,M.,Horgan&Horne,C.,&Others(2013).Organisationaladaptation in an activist network: Social network ,Leadership,and change in al-Muhajiroun Applied ergonomics 44(5),739-747.[http://dx.doi.org/10.1016.j.apergo.2012.05.005](http://dx.doi.org/10.1016/j.apergo.2012.05.005)
- ²⁶ Weimann,G (2012).Lone wolves in cyberspace .**Journal of Terrorism Research** ,3(2)pp75-90
- ²⁷ Rothenberger, Liane (2012).Terrorist Groups Using Internet and Social Media for Disseminating Ideas. New Tools for Promoting Political Change, Institute of Media and Communication Science, **University of Technology**, Germany
- ²⁸ dictionary cambrifge .org " social media " Retrieved 16 -12-2020
- ²⁹Mazman,sacide Guzin and Usluel,Kocak.(2010),Modeling educational usage of face book , **Journal of Computers & Education** ,55(2) 444
- ³⁰ Bloder,Chirema.(,2006),The Causes of Extremity in Changing World,Canada ,**Toronto University** ,p39.
- ³¹ Larson, Richard(,2005).Iditorial Intolerance And Extremism,Canada,Valrianpress,p9
- ³² Roger Wimmer and Joseph Dominick(2006) ; ' Research in Media Effects ' , Mass Media Research : An Introduction , 8th Edition ,2006,available at ; http://www.rogerwimmer.com/mmr/18-Wimmer_001-036_online-pdf,on 18/ 12/2016 p.13 -
- ³³المزاهرة،منال 2012 ، نظريات الاتصال ، عمان ، الأردن، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط1 ، ص171
- ³⁴ Stephaine O'Donohoe(1994) : " Advertising Uses and Gratifications " **European Journal of marketing** ,Vol. 28 No. 8/9 , ,pp.52 -
- ³⁵ - Hiremath Veerasayya Rudrayya.(2013) : Uses and Gratifications of Internet among College Students : AStudy in Karnataka State ,Doctor of Philosophy in Communication and Journalism ,**University of Mysore** ,Karnataka ,India,p28
- ³⁶ Use in Cybercafes , **Journal of creative Communications** ,Vol 4 ,N.1,19-31, p.20

³⁷ Samuel Ebersole(2017):Uses and Gratifications of the Web among students,**Journal of Computer –Mediated Communication** :available at :[http://onlinelibrary.wiley.com/journal/10.1111/\(ISSN\)1083-6101](http://onlinelibrary.wiley.com/journal/10.1111/(ISSN)1083-6101)

³⁸Jesus Bautista(2010):Students 'Perspectives On University Web Site Usability : An Evaluation ,Pepperdine University ,Graduate School Of Education and Psychology ,**PhD,Usa,p2**

39 خليفة ، إيهاب (2014). الكتاب الإلكتروني : الملامح العامة لحروب مواقع التواصل الاجتماعي في الشرق الأوسط ، الامارات ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، **مجلة اتجاهات الأحداث** ، المجلد الأول ، العدد 40، ص10 ، بندري ، نورا (2014). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تجنيد أعضاء التنظيمات الإرهابية دراسة حالة " داعش " ،

المركز الديمقراطي العربي لدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية

hyyp://democratic.de/?p34268

⁴¹ حميدان ، عمر (2015). مواقع التواصل الاجتماعي ما هي و متى بدأت ، ومتي ستنتهي ؟

<http://www.lahaonline.com>

⁴² الراوي ، بشري(2012). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مدخل نظري ، **جامعة بغداد** ، كلية الإعلام ،

ص40

⁴³ شريم، صفاء (2018). إيجابيات و سلبيات التكنولوجيا الحديثة <http://mawdoo3.com>

⁴⁴ Kumar,Prasanna(2014).Information Technology : Roles,Advantages and Disadvantages",**International Journal of Advanced Research in Computer Science and Software Engineering (IJARCSSE)** ;vol .4, Issue 6,June ,pp.1020-1024 http://ijarcsse.com/Before_August_2017/docs/papers/Volume_4/6_June_2014

⁴⁵ عسيري ، علي (2004). الأثار الأمنية لاستخدام الشباب لاستخدام الشباب للإنترنت ، الرياض ، **جامعة نايف**

للعلوم الأمنية ، مركز الدراسات و البحوث ، ص340

⁴⁶ أبو اصبع ، صالح ، (2020) ، الاتصال و الإعلام في المجتمعات المعاصرة ، عمان ، دارارام للدراسات و النشر ، ص

30

⁴⁷ القاعود ، مجدالين ، (2006)، تصميم موقع إلكتروني لتعلم اللغة العربية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي و قياس فاعليته

في تعلم القراءة و الكتابة ، الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، ص 24

⁴⁸ النوي ، محمد ، (2011)، إدمان الإنترنت و دوافع استخدامها و علاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة

الموهوبين المصريين و السعوديين ، القاهرة ، جامعة الأزهر، **مجلة كلية التربية** ، العدد 152 ، ص 50

⁴⁹الأوصيف ، عبدالله(2005) ، الإرهاب و العنف و التطرف في ضوء القرآن و السنة ، الرياض ، المملكة العربية

السعودية ، **جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** ، ص27

⁵⁰ الحقييل ، سليمان(2000) ، حقيقة موقف الإسلام من التطرف و الإرهاب ، الرياض ، مطابع الحميضي ، ط2، ص9

- ⁵¹ رشوان ، حسن (2007) ، البناء الاجتماعي الاتساق و الجماعات ، القاهرة ، مؤسسة شباب الجامعة ، ص16
- ⁵² السعيدين ، تيسير (2005) ، دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف ،الرياض ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك فهد، *مجلة البحوث الأمنية* ، مجلد 4 ، عدد 30 ، ص37
- ⁵³ Mccauley,Clark & Moskaleno,Sophia(2017). "Understanding political radicalization : The two-pyramids model" ,*American Psychologist* 72(3)April 2017,pp.205-216
- ⁵⁴ حمزة & الرعي، مخلص(2020). الإرهاب و التطرف الفكري " المفهوم، الدافع، سبل المواجهة " ،*المجلة العربية للنشر العلمي* ، العدد الثالث و العشرون ،ص12
- ⁵⁵ الوهبي ، صالح(2006). ظاهرتا الغلو و الإرهاب و الموقف منهما ، بحث مقدم في المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب ،الرياض ، المملكة العربية السعودية ، *جامعة الإمام محمد بن سعود* ، ص 40
- ⁵⁶ المالكي ، عبد الحفيظ(2006). نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ،رسالة *دكتوراة* ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص 74
- ⁵⁷ Alonso,R.(2015). *Pathways Out of Terrorism in Northern Ireland and the Basque* ,London;**Bills Publishing** ,p.20
- ⁵⁸ الدغيم ، محمد (2005) ، الأنحراف الفكري و اثره علي الامن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، بحث فائز في مسابقة مجلس لدول التعاون الخليج للبحوث الأمنية ، ص 112
- ⁵⁹ حجازي ، احمد(2003)، ازمة القيم ،القاهرة ، الأهرام ، *مجلة الديمقراطية* ، العدد رقم 9 ، ص 53
- ⁶⁰ الجيوشي ، أسماء(2014) ، دور استخدام المنظمات الإرهابية لمواقع التواصل الاجتماعي في إقناع الأفراد بأفكارها ، بحث مقدم في ندوة بعنوان دور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للإرهاب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ،*جامعة نايف للدراسات الأمنية* ، ص80
- ⁶¹ حسن ، شيماءمحمد(2018)*استراتيجية نشر الفكر المتطرف و اثرها في دور مصر الاقليمي* ، القاهرة ، *مجلة العلوم السياسية* ، ص 433
- ⁶² مجحت ، أماني(2015) ، أمن المعلومات: تفعيل تشريعات مكافحة الجرائم الإلكترونية في الإقليم ، القاهرة ، المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية ، مجلة الأقليم ، العدد 19 ، ص 18
- ⁶³ بشير، هشام (2014)، الإرهاب الإلكتروني في ظل الثورة التكنولوجية و تطبيقاتها في العالم العربي ،القاهرة ، *مجلة افاق سياسية* ، العدد السادس ،ص76
- ⁶⁴ بوادي ، حسنين (2006) ، إرهاب الإنترنت " الخطر القادم " ،الأسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، الط1،ص54
- ⁶⁵ الشهري، فايز(2007) ، منتدى الإنترنت أحادية إقصائية ، *مجلة الدعوة الإسلامية الصحفية* ، ص2
- www.aldawah.com

66 الطاهر، عديلة مُجد (2017). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عمليات التجنيد الإرهابي قراءة في الاليات ، المضمون ، وسبل الوقاية، الجزائر، بحث منشور، جامعة المسيلة، **مجلة جامعة بوضياف**، العدد السابع، المجلد الثاني، ص 91

67 اوبن ديموقراسي (2016)، ثلاثة اسباب تميز تنظيم الدولة الإسلامية و ربما تجعلها صامداً لسنوات www.opendemocracy.net/poul-rogers/islamic-state

68 www.alaraby.co.uk

69 www.aljazeera.net/news

70 <http://Arabic.cnn.com/middle-east/2014/10/14/dabiq-syria/Islamic-state>

71 **العربي والمجتمع**، ط 21، ص 73

72 شوقي، إيهاب (2015)، الإرهاب الإلكتروني و جرائمه، www.assakina.com

73 المنيف، أمجد (2018). رايات السواد : كتاب يقرأ الجوانب الغير تقليدية لإرهاب داعش، المملكة العربية السعودية،

دار تشكيل للنشر و التوزيع، <http://www.smtcenter.net>

76 Trip, Simona & Bora, Carmen & Others (2019). Psychological Mechanisms Involved in Radicalization and Extremism. A Rational Emotive Behavioral Conceptualization, **Frontiers in Psychology journal**, <http://www.ncbi.nlm.nih.gov>

75 الجنفراوي، خالد (2017)، شبكات التواصل الاجتماعي و دورها في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية، العدد السابع، الجزء الأول

74 Asongu, Simplice, Orim, Stella & others 2019, 'Terrorism and social media ' global evidence ', AGDI Working paper, No. Wp/19/026, African Governance and Development Institute (AGDI), Yaounde, Cameroon

77 الشرقاوي، إيمان (2014)، جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد و الممارسات الإرهابية : دراسة تطبيقية علي شبكات

التواصل الاجتماعي، ورقة بحثية مقدمة إلي مؤتمر : دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب 16-18 ديسمبر 2014، الرياض، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف للعلوم الأمنية

أسماء السادة الأستاذة المحكمين لإستمارة الدراسة الميدانية حسب الترتيب الأبجدي :

- أ.د / إيناس محمود حامد أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس و عميد معهد الجزيرة العالي للإعلام و علوم الاتصال
- أ.د / اعتماد خلف معبد أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس
- أ.د / أمين سعيد أستاذ بقسم الإذاعة و التلفزيون و عميد كلية الإعلام - جامعة السويس
- أ.د / صالح العراقي أستاذ بقسم الإذاعة و التلفزيون و رئيس قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة الرقازيق
- أ.د / مُجد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس
- أ.د / مُجد غريب أستاذ بقسم الإذاعة و التلفزيون بكلية الآداب - جامعة الرقازيق